

الصلاة

" ينبغي أن يُصلى كل حين " (لو 18: 1) .
" فأريد أن يصلى الرجال في كل مكان " (1 تيمو 2: 8) .

الصلاة هي أكثر الأمور أهمية في الحياة المسيحية . هناك أمور هامة جداً مثل قراءة الكتاب وحفظ يوم الرب وحضور الكنيسة وسماع الوعظ والتقدم لمائدة الرب ، لكن ليس لأي من هذه الأمور أهمية مثل أهمية الصلوات الشخصية . وأود أن أقدم لك سبعة أسباب توضح لنا أهمية الصلاة . وإني أناشدك أن تأخذ هذه الأسباب بعناية شديدة .

1 - الصلاة هي ضرورة أساسية :

إن الصلاة ضرورة أساسية لخلاصنا . أنا بالطبع لا أتحدث عن الأطفال لكن عن أولئك الذين يقولون أنهم مسيحيين . لا يمكن لأحد (يقول إنه مؤمن) أن يخلص بدون صلاة . إني أتمسك أكثر من أي شخص آخر بأن الخلاص هو عطية الله المجانية . وإني أستطيع أن أتحدث لأشترّ خاطئ على قيد الحياة - حتى لو كان مُسبباً ومُشرفاً على الموت - وأقول : " آمن بالرب يسوع - الآن - وسوف تخلص " . لكني لا أجد أي تعليم في الكتاب المقدس يقول أنه يمكن لإنسان أن يخلص دون أن يطلب ذلك . وبالرغم من أنه لا أحد يمكن أن يخلص بواسطة استحقاق صلواته، فإنه لا يمكن لأحد أن يخلص بدون صلاة .

إن قراءة الكتاب المقدس ليست ضرورة أساسية للخلاص . ربما يكون الشخص غير متعلم ولا يعرف القراءة ، وربما يكون ضريباً ، ومع ذلك يحظى بالمسيح . كذا الشخص الأصمّ ، والذي يحيا في مكان لا يُكرز فيه بالإنجيل ، يمكن أن يخلص بدون أن يستمع إلى الوعظ العلني بالإنجيل . لكن لا أحد يمكن أن يخلص بدون صلاة .

توجد أمور معينة ينبغي على كل شخص أن يعملها بنفسه . فكل إنسان يهتم باحتياجات جسده وعقله . لا يمكن لشخص آخر أن يأكل لك أو يشرب لك أو ينام لك . وإذا كنت تريد أن تتعلم شيئاً ، فليس هناك مَنْ يمكنه أن يقوم بالتعلم بدلاً منك . ونفس الشيء بالنسبة

لاحتياجاتك الروحية . لا يوجد شخص آخر يمكنه أن يتوب بدلاً منك، أو يأتي إلى المسيح عوضاً عنك . ولا يوجد شخص آخر يمكنه أن يصلي بدلاً منك . يجب عليك أن تصلي بنفسك .

إننا نتعرف على الناس في هذا العالم بواسطة الحديث معهم . فإن كنا لا نتحدث معهم فلا يمكن أن نتعرف عليهم . وبنفس الطريقة نحن لا نستطيع أن نتعرف على الله بدون أن نصلي إليه . وإذا لم نعرفه فبالأكيد لن نخلص به . يوماً ما سوف تزدحم السماء ، بواسطة " جمع كثير لم يستطع أحد أن يعده " (رؤ 7 : 9) . لكن كل هؤلاء الناس سوف يتزمنون بقلب واحد وبصوت واحد . جميعهم سيكون لهم نفس الاختبار . كل منهم سيكون قد آمن بالمسيح . كل منهم سيكون قد اغتسل بدمه . كل منهم سيكون قد ولد ثانية . وكل واحد منهم سيكون قد عاش حياة الصلاة . إذا لم نصل على الأرض ، فلن يمكننا أن نسيح في السماء .

باختصار - أن تحيا بدون صلاة ، فكأنك تحيا بدون الله ، وبدون مسيح ، وبدون نعمة ، بدون رجاء ، وبدون سماء . أي أنك في الطريق إلى الجحيم .

2 - الصلاة علامة من أضمن العلامات على الإيمان :

إن الصلاة المستمرة والمنظمة هي أحد أضمن العلامات على أن المؤمن مؤمن حقيقي . هناك تشابه بين جميع أبناء الله على الأرض ، فهم جميعاً يحيون حياة الصلاة . العلامة الأولى للحياة لدى الطفل المولود حديثاً هي التنفس . وبنفس الطريقة ، فالعمل الأول للمؤمن الحديث هو الصلاة . وكما أن الصراخ هو جزء من طبيعة الطفل ، كذلك فإن جزءاً من طبيعة المؤمن أنه يصلي . إنه يرى احتياجه للرحمة والنعمة . إنه يشعر بالفراغ والضعف ، لذلك يشعر أنه يجب أن يصلي . إنني لا أجد في الكتاب المقدس ، شخصاً واحداً من شعب الله، لم يكن رجل صلاة . إن ما يميز شعب الله أنهم " يدعون أباً " (1بط 1 : 17) ، وأنهم " الذين يدعون باسم ربنا يسوع المسيح " (1كو 1 : 2) . بينما من صفات الأشرار أنهم " الرب لم يدعوا " (مز 14 : 4).

لقد قرأت سير حياة العديد من المؤمنين البارزين ، الذين عاشوا منذ كتابة الكتاب المقدس . لقد كانوا مختلفين في طرقهم ، إلا أنهم جميعاً اشتركوا في شيء واحد ، لقد كانوا جميعاً أناس صلاة . أنا أعلم بالطبع أن الإنسان يمكن أن يصلي برياء . إن مجرد أن

شخصاً ما يصلي لا تثبت شيئاً عن حالته الروحية لأنه قد يكون مرئياً. لكن ما أستطيع أن أؤكد أنه هو أن عدم الصلاة هو برهان أكيد على أن الإنسان لم يصر مؤمناً حقيقياً بعد. إنه لا يشعر بحقيقة خطايه ، ولا بمحبة الله . إنه لا يشعر أنه مدين بالعرفان بالجميل للمسيح ، إنه لا يتوق إلى أن يكون مقدساً ، ومع انه يمكنه أن يتحدث كثيراً عن الدين. لكن لا يمكنه أن يكون مؤمناً حقيقياً دون أن يصلي.

إن ممارسة الصلاة الشخصية الخارجة من القلب هي إحدى أهم الدلائل على أن الروح القدس عمِلَ حقيقة في حياة الشخص . يمكن للإنسان أن يعظ ، أو أن يكتب كتباً ، أو يعمل أشياء كثيرة ، بدوافع خاطئة تماماً . لكن نادراً ما يستطيع الإنسان من ذاته أن يسكب نفسه أمام الله في صلاة شخصية ، إذا لم يكن مُخلصاً. إن الله علمنا أن الصلاة هي أفضل دليل على التغيير الحقيقي في حياة المؤمن ، لأنه عندما أخبرَ حنانيا أن يذهب لكي يرى شاول في دمشق، كان الشيء الوحيد الذي ذكر - كدليل على إن تغييراً قد حدث في قلب شاول - هو " لأنه هوذا يصلي" (أع 9 : 11) .

أنا أعرف بالطبع أن عدداً كبيراً من الناس يأتون للإيمان ببطء . فهم يجتازون في العديد من المفاهيم والرغبات والمشاعر والقرارات والأمال والمخاوف ، لكن كل هذه الأمور تنتهي إلى لا شيء . الصلاة القلبية الحقيقية ، النابعة من روح التوبة والانسحاق ، تساوي كل هذه الأمور معاً . عندما نأخذ الإيمان الحقيقي فإن أول ما نعمله هو أن نتحدث مع الله . الصلاة هامة للإيمان كأهمية التنفس للحياة. فكما أننا لا نستطيع أن نحيا بدون تنفس ، كذلك لن نستطيع أن نؤمن بالمسيح دون صلاة .

3 - الصلاة هي أكثر الواجبات المسيحية إهمالاً :

لا يوجد واجب مسيحي مُهمل ، مثل الصلاة الشخصية . كنت أعتقد بأن غالبية الناس - ممن يدعون مسيحيين - يصلون ، لكنني توصلت إلى نتيجة مختلفة الآن. أنا أو من أن الغالبية العظمى من الذين يقولون إنهم مسيحيون ، لا يصلون على الإطلاق . الصلاة هي شيء خاص جداً بين الله وبيننا ، شيء لا يراه أي إنسان آخر . لذلك نحن مجربون بأن نهملها .

أنا أو من أن الكثيرين لا يصلون ولا يقولون لله كلمة واحدة على الإطلاق . إنهم يأكلون ويشربون ، ينامون ويستيقظون ، يعيشون على أرض الله ويستمتعون بمزاحمه ، لهم أجساد ستموت يوماً ، وتنتظرهم الدينونة والأبدية ، ورغم كل هذا لا يتحدثون إلى الله . إنهم يعيشون كما لو كانوا حيوانات ، وليس كبشر لهم نفوس لن تموت أبداً .

إنني متأكد من أن الصلاة بالنسبة لآخرين ليست أكثر من نموذج من الكلمات . البعض يستخدم نماذج موضوعية ، بدون أي مشاعر مُخلصة عن ما يقولونه، حتى عندما يكون النموذج جيداً (مثل الصلاة الربانية) . فإن الكثيرين يرددونها بسرعة دون تفكير أو فهم حقيقي لمعانيها . يجب أن نتأكد أن الله لا يُسمي مثل هذا العمل صلاة، حتى إن كان كل الناس يسمونه هكذا . إن الصلاة تتطلب أكثر بكثير من مجرد كلمات تنطقها شفاهنا . إن الصلاة يجب أن تكون من قلوبنا ، وإلا تكون صلاة غير حقيقية . لاشك أن شاوول الطرسوسي قال الكثير من الصلوات الطويلة قبل أن يتقابل مع الرب على طريق دمشق ، لكن فقط عندما انسحق قلبه فإن الرب قال عنه " لأنه هوذا يصلي " .

إذا كان هذا يُثير دهشتك ، فأرجو أن تفكر في الحقائق التالية:-

1- ليس من الطبيعي أن تصلي : رغبة قلوبنا الطبيعية هي أن نبتعد عن الله . إننا بالطبيعة لا نحب الله ، بل نخاف منه ، وبالطبيعة ليس لنا إحساس بالخطية ، ولا باحتياجاتنا الروحية، وليس لنا إيمان بالأمر التي لا نستطيع أن نراها . نحن - بالطبيعة - لا نرغب أن نكون مقدسين . ولهذا فالناس - بالطبيعة - لا يصلون .

2- الصلاة ليست أمراً رائجاً : كل أنواع النشاطات العالمية رائجة بين الناس، لكن الصلاة ليست أمراً رائجاً . والكثيرون لا تعني الصلاة لهم شيئاً أكثر من الاعتراف العلني إنهم يمارسون عادة الصلاة . في ضوء هذه الحقائق ، أو من أن القليلين فقط هم الذين يصلون .

تأمل أيضاً في الحياة التي يحيها الكثيرون . عندما ترى أناساً يسقطون في الخطية ، فهل تصدق أنهم يصلون دائماً مجاهدين ضد الخطية ؟ وعندما ترى أناساً مشغولين تماماً بالأمر العالمية ، فهل مثل هؤلاء يطلبون نعمة من الله باستمرار لكي يخدموه ؟ كيف يكون حال هؤلاء الذين لا يبذلون أي اهتمام بالله على الإطلاق ؟ الصلاة والخطية لا يجتمعان معاً في قلب واحد . إما أن الصلاة تُبكت على الخطية، أو أن الخطية تكبت

الصلاة . عندما أتذكر هذا وأطلع إلى حياة الناس ، يزداد إيماني بأن القليلين فقط هم الذين يصلّون .

تأمل أيضاً في الميئات التي يموتها الكثيرون . كثير من الذين يموتون يبدو أنهم غرباء تماماً عن الله ، لا يستطيعون أن يتحدثوا إليه. إن الانطباع الذي نأخذه عنهم ، أنهم لم يتحدثوا مع الله من قبل . وما أراه بالنسبة لهؤلاء الناس يقتعني أن القليلين هم الذين يصلّون .

4 - هناك مشجعات عظيمة لنا في الصلاة :

إن لنا تشجيعاً على الصلاة أعظم مما لنا في أي ممارسة مسيحية أخرى . ولقد أعطي الله لنا كل ما هو ضروري لممارسة الصلاة بسهولة ، إذا نحن فقط حاولنا ذلك . إنه يجهّزنا للتغلب على كل صعوبة في الصلاة ، لذلك لا عذر لنا إذا لم نصلي .

توجد طريق يمكن من خلالها لأي إنسان أن يقترب إلى الله الأب ، مهما كان خاطئاً وغير مستحق . ويسوع المسيح قد فتح ذلك الطريق ، بموته لأجلنا على الصليب . إن قداسة الله وعدله لا يجب أن تجعل الخطاة يهربون بعيداً ، لكن بالأحرى أن يصرخوا إلى الله في اسم يسوع ، وأن يستندوا على حقيقة أن دم يسوع قد جعل كفارة لخطاياهم ، فسيجدون أن الله مستعد أن يسمعهم ، وأنه راغب في ذلك. اسم يسوع يضمن تماماً أن الله سوف يسمع صلواتنا . في اسمه يمكن أن نقرب إلى الله بجرأة ونصلي بثقة . وقد وعد الله أن يسمع.

أليس هذا تشجيعاً عظيماً لنا كي نصلي ؟ يوجد دائماً محامي وشفيع ، ينتظر صلوات الذين يطلبونه ويقدم صلواتنا أمام عرش الله. إن صلواتنا في ذاتها بلا فاعلية ، لكنها تُصبح فعالة جداً حين يقدمها الرب يسوع . إن أذن الرب مفتوحة دائماً لصراخ أولئك الذين يرجون رحمة ونعمة . أليس هذا تشجيعاً عظيماً لنا لنصلي ؟ يوجد أيضاً الروح القدس الذي هو على استعداد دائم لمساعدتنا على الصلاة، لأن هذا جزء من عمله (رو 8 : 26) . إنه " روح النعمة والتضرعات " (زك 12 : 10) ، وعلينا فقط أن نبحث عن معونته .

توجد أيضا وعود ثمينة وعظيمة لأولئك الذين يصلون . اقرأ (مت 7: 7-8 ، 21 : 22 ، يو 14 : 13 ، 14 ، لو 11 : 5-13 ، 18 : 1-8) . ففكر في هذه النصوص لأنها تحتوي على أعظم المشجعات الممكنة للصلاة .

توجد كذلك أمثلة رائعة في الكتاب المقدس عن قوة الصلاة . لقد شقت الصلاة البحر الأحمر ، وأخرجت ماء من الصخرة ، وأوقفت الشمس . فالأمور التي يستحيل عملها بأي وسيلة أخرى ، يمكن عملها من خلال الصلاة .

هل تبحث عن مشجعات أعظم من هذه ؟ وهل توجد حماقة أعظم من إهمال الصلاة ، على الرغم من كل هذه المشجعات ؟

5 - الصلاة سر القداسة :

إن الجهاد في الصلاة هو سر القداسة الفائقة . لا شك أن هناك فرقا شاسعا بين إنجازات المسيحيين الحقيقيين ، فإنجاز البعض يكون أكبر بكثير من البعض الآخر . البعض - ممن حصلوا على التغيير الحقيقي ، يظلون طوال حياتهم أطفالا في حياتهم الروحية . ولا يُظهرون أي تقدم على مرّ السنين . ويعيشون في ارتباك في نفس الخطايا المحيطة بهم ، إنهم لا يزالون في احتياج إلى لين الكلمة عوضاً عن الطعام القوي . إن اهتماماتهم الروحية لا تزال محدودة، ومحصورة في دائرتهم الصغيرة . لكن يوجد آخرون ينمون باستمرار، ويتقدمون دائما في حياتهم الإيمانية . هم ينمون في الإيمان وفي الأعمال الصالحة . وهم يحاولون عمل أمور عظيمة ، ويعملون بالفعل أعمالا عظيمة . وعندما يفشلون يحاولون ثانية ، وعندما يسقطون يقومون من جديد . هم يرون أنفسهم كفقراء وعبيد بطلين ، مع أنهم يقدمون بحياتهم أروع صورة للإيمان المسيحي للآخرين .

لكن كيف نشرح هذا التفاوت بين شعب الرب ؟ لماذا يكون البعض أكثر قداسة من البعض الآخر ؟ أنا أو من بأنه في 96% من الحالات - يرجع الفرق إلى الاختلاف في طريقة ممارسة الصلاة الشخصية .

أنا أو من بان الذين لا يتمتعون بالقداسة الفائقة يصلون قليلا فقط، أما الذين لهم القداسة الفائقة فإنهم يقضون فترات طويلة أمام الله في الصلاة . إنني أو من بان الشخص متي رجح

إلى الله ، يتوقف تفوق قداسته أساسياً على مدى جهاده في ممارسة الوسائط التي حددها الله . والواسطة الأساسية التي تجعل المؤمنين ينمون في القداسة هي الجهاد في ممارسة الصلاة الشخصية . اقرأ سير حياة خدام الله العظام ، وحينئذ سوف تدرك حقيقة ما أقول . لم يصبح أي مسيحي مؤمناً حقيقياً بدون أن يصبح رجل صلاة . إذا كنت تريد أن تنمو كمؤمن ، فيجب أن تتعلم قيمة الصلاة الشخصية .

6 - إهمال الصلاة يؤدي إلى الارتداد :

إهمال الصلاة هو أهم أسباب الارتداد في الحياة المسيحية . من الممكن الرجوع إلى الخلف في الحياة المسيحية ، بعد البداية الطيبة . المؤمنون في غلاطية تقدموا كثيراً لفطرة ، ثم تراجعوا إلى الوراء بسبب المعلمين الكذبة . لقد أعلن بطرس بوضوح عن محبته للرب ، لكن في وقت التجربة أنكره . إن الارتداد أمر يدعو للثناء . إنه أحد أسوأ الأمور التي يمكن أن تحدث للإنسان . إنني أوّمن تماماً ، أن النعمة الحقيقية في الإنسان لا يمكن أن تفنى أو تزول ، وأعرف أن الاتحاد الحقيقي بالمسيح لا يمكن أن ينقسم . لكنني أوّمن أن الإنسان يمكن أن يسقط ويرتد بقدر ما يفقد ثباته في الإيمان المسيحي ، وبقدر ما يبأس من خلاصه . وهذا اقرب شيء إلى جهنم . إن الضمير المُعدّب والفكر المريض والذاكرة المليئة بالشعور بالذنب ، والقلب الجريح والروح المُحطّم تحت ثقل الاتهامات الداخلية ، كل هذه الأمور هي لمحة صغيرة من الجحيم . " المرتد في القلب يشبع من طرقة " (أم 14 : 14) .

لكن ، ما سبب الارتداد ؟ أنا أوّمن أن السبب الرئيسي هو في إهمال الصلاة الشخصية . هذا رأيي ، وأنا أكرره ، إن الارتداد يبدأ بإهمال الصلاة الشخصية .

إن إهمال الصلاة في الحياة اليومية ، وعند اتخاذ القرارات ، أدى بالعديد من المسيحيين إلى حالة من الشلل الروحي ، أو إلى الدرجة التي يسمح الله فيها لهم بالسقوط في الخطية .

بإمكاننا أن نتأكد من أن سقوط الناس في الخفاء يسبق السقوط العلني بفترة طويلة . مثلهم في ذلك مثل بطرس ، فإنهم يبدعون بإهمال تحذير الرب لهم بالسهو والصلاة ومثل بطرس أيضاً تخور قوتهم ، وعندما تأتي التجربة فإنهم يسقطون في الخطية . عندئذ يلاحظ العالم سقوطهم ويسخر منهم . لكن العالم لا يعرف السبب الحقيقي للسقوط ، إنه إهمال الصلاة .

يا من تقرأ هذه الكلمات، إذا كنت مؤمناً ، أرجو ألا تصبح مرتداً عن إيمانك . ولكي تتجنب هذا الارتداد . كن حريصاً على الصلاة .

7 - الصلاة تعطي سعادة واطمئنان :

الصلاة واحدة من أضمن الطرق للحصول على السعادة والرضى . إن هذا العالم هو عالم البلى . ومنذ أن دخلته الخطية، أصبح من المستحيل على أي شخص أن يهرب تماماً من مكابدة نوع أو آخر من الأسي . لكن أفضل وسيلة للتغلب على هذا الأسي، هي أن نأتي بكل همونا أمام الله في الصلاة .

نقرأ في العهد القديم : *"اللق على الرب همك فهو يعولك"* (مز 55 : 22) . ونقرأ في العهد الجديد : *" لا تهتموا بشيء بل في كل شيء بالصلاة والدعاء مع الشكر ، لتعلم طلباتكم لدى الله ، وسلام الله الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع "* (في 4 : 6 ، 7) . كانت هذه هي عادة شعب الله ، في كل الأجيال . عندما كان يعقوب في خوف عظيم من أخيه عيسو ، صلى (تك 32 : 22-32) . وعندما كان بولس وسيليا مسجونين في سجن فيلبي، صليا (أع 16 : 23-25) . إن الطريقة الوحيدة للسعادة الحقيقية في هذا العالم ، هي دائماً ، أن نلقي بهمونا على الله . عندما يفشل المؤمنون في هذا ويحاولون حمل أثقالهم بدلاً من إلقائها على الرب ، فإنهم يُصبحون تعساء . فقط عندما نأتي إلى الرب يسوع ، فإننا دائماً ننتظر أن يسمع لنا ويساعدنا . إنه يعرف كل شيء عن ضيقنا وأحزان هذا العالم ، لأنه عاش فيه أكثر من ثلاثين عاماً وهو يستطيع أن يجعلنا سعداء حقاً - مهما كانت ظروفنا الخارجية - إذا وثقنا فيه وطلبناه . إن الصلاة يمكنها أن تخفف أثقل صليب وتنير ظلمتنا . الصلاة تعزينا في أصعب الأحزان ، وفي أوقات الشعور بالوحدة . أريد لكل من يقرأ هذا الكتاب أن يكون مؤمناً سعيداً حقاً . لكن إذا أردت أن تكون سعيداً حقاً ، فإن أهم شيء يجب أن تعنى به هو الصلاة .

الخلاصة :

دعني أختتم ببعض النصائح ، أوجهها لفئات مختلفة من القراء:

1 - أتحدث أولاً إلى أولئك الذين لا يعيشون حياة الصلاة ، يجب أن أحذرك يا صديقي من مغبة هذا الخطر . إذا متت كما أنت فسوف تهلك . أنت بلا عذر على الإطلاق ،

لأنك لن تستطيع أن تعطي سبباً واحداً منطقياً عن سبب حياتك بدون صلاة . لا تقل إنك لا تعرف كيف تصلي . الصلاة ببساطة هي التحدث مع الله . فأنت لا تحتاج أن تتعلم كيف تصلي ، تحتاج فقط أن يكون لديك الرغبة في أن تصلي . أصغر طفل يستطيع أن يصرخ عندما يكون جائعاً . إذا كنت مُدركاً لاحتياجك ، فسوف تجد في الحال شيئاً تقوله لله . لا تقل بأنك لا تجد مكاناً لتصلي به . إن أي شخص يستطيع أن يجد المكان الملائم ، إن كان يريد حقاً أن يصلي . لا تقل إنه لا يوجد لديك وقت للصلاة . إنك تمتلك الكثير من الوقت ، إن كنت مهيناً لاستخدامه استخداماً صحيحاً . كان دانيال مشغولاً بالكثير من شئون امبراطورية عظمى ، لكنه ظل يصلي ثلاث مرات يومياً (دا 6 : 10) . لا تقل إنك لا تستطيع أن تصلي إلا بعد أن تنال الإيمان والولادة الثانية . إذا كنت لم تنل هذه البركات فيجب أن تصرخ إلى الله طالباً إياها ، " اطلبوا الرب مادام يوجد ، ادعوه وهو قريب " (اش 55 : 6) . لا تؤجل ، فالخلاص قريب منك جداً الآن . لا تدعه يفوتك بسبب عدم طلبك إياه .

2 - أتحدث الآن إلى أولئك الذين يُريدون أن يخلصوا ، لكن لا يعرفون ماذا يفعلون : أنصحكم أن تذهبوا الآن إلى الرب يسوع . في أقرب مكان منفرد يمكنك أن تجده وترجوه مصلياً أن يُخلصك . أخبره بأنك سمعت أنه يقبل الخطاة ، وأنه قال : " من يأتي إلي لا أخرجهُ خارجاً " . أخبره أنك خاطئ هالك ، وأنت تأتي إليه بناء على دعوته هو . أخبره أنك بجملتك في يديه ، وأنه إن لم يخلصك هو ، فلا رجاء لك على الإطلاق . اطلب منه أن يخلصك من إثم خطيتك وسلطانها وعواقبها . اطلب منه أن يغفر لك وأن يعطيك قلباً جديداً ، وأن يضع فيك روحه القدوس . اطلب منه أن يجعلك تلميذاً وخادماً له من اليوم وإلى الأبد . اعمل كل هذا الآن ، إن كان خلاص نفسك يهتك . تذكر أنه يريد أن يخلصك ، لأنك خاطئ ، وهو قد جاء إلى العالم ليخلص الخطاة (يو 5 : 32 ، 1 تيمو 1 : 15) . لا تستمر بعيداً لشعورك بعدم الاستحقاق . كلما زاد مرضك ، زاد احتياجك إلى طبيب . إنك لن تبعد عن الطبيب لأنك مريض جداً . لا تتشغل بنوعية الألفاظ التي سوف تستخدمها يسوع سوف يفهمك ، ولا تياس إذا لم تجد استجابة سريعة . إن يسوع يصغي إليك ، استمر في الصلاة ، والاستجابة سوف تأتي . إذا كنت تريد أن تخلص ، تذكر ما أخبرتك به ، واتبعه ، وسوف تخلص بالتأكيد .

3 - أتحدث إلى أولئك الذين يمارسون الصلاة : لا تدع شيئاً على الإطلاق يحبطك . ربما تشعر بإحباط شديد ، ربما تكون أوقات صلاتك هي أوقات صراع، لكن هذا أمرٌ عاديٌّ جداً ، لأن إبليس يكره أن يراك تصلي . لذا يجب أن تستمر . دعني أقدم لك نصيحة أخوية عن صلاتك . تذكر أهمية الخشوع والاتضاع في الصلاة . ففكر في مَنْ هو الله ومن تكون أنت . تذكر أنك تحتاج إلى معونة الروح القدس في الصلاة . إحذر أن تصبح صلاتك مجرد شكليات ، وتذكر أهمية أن تصلي بانتظام . كما يجب أن تنتظر للصلاة على أنها أحد أهم الأشياء في أعمالك اليومية . اجعل لها وقتاً ثابتاً في برنامجك اليومي .

تذكر أهمية المثابرة في الصلاة ، لأنك سوف تُجرب كثيراً بإهمال صلاتك، أو باختصارها كثيراً ، وهذا يأتي دائماً من إبليس.

ومهما تبدو المبررات التي تجعلك تفعل هذا ، كن جاداً في صلاتك ، فالصلاة الحارة تقندر كثيراً في فعلها (يع 5 : 16) .

تذكر أهمية الصلاة بإيمان ، فعلياً أن نؤمن أنه مهما سألنا بحسب مشيئة الله ، فإن صلواتنا سوف تستجاب (مر 11 : 24) . يجب أن تتوقع استجابة صلاتك . عليك أن تنتبه إلى أهمية الجراءة في صلاتك . أنا لا أقصد عدم الكلفة غير اللائقة ، بل التحاجج مع الله على أساس كلمته ووعوده .

تذكر أهمية طلب الله كثيراً ، فكثيراً ما نجد المؤمنين " لا يمتلكون لأنهم لا يطلبون " (يع 4 : 2) .

كن محدداً في صلاتك . اعترف بخطايا محددة وصلي من أجل ضعفات معينة، واذكر الله احتياجات محددة .

تذكر أهمية الصلاة من أجل الآخرين واحترس من أن تكون صلواتك متمركزة حول ذاتك .

كن شاكراً في الصلاة . لدينا الكثير الذي ينبغي أن نشكر الله من أجله ، ولا أجرؤ على أن أسمي أي صلاة بأنها صلاة حقيقية ، إذا لم يكن للشكر مكاناً فيها .

أخيراً - دعني أذكرك بأنك تحتاج أن تكون يقظاً في صلاتك، فإن اختبار الإيمان الحقيقي يبدأ في الصلاة . إنه يزدهر بالصلاة ، ويضمحل إذا أهملت الصلاة . فالصلاة هي نوع من النبض الروحي، بواسطتها يمكن أن تعرف مدى صحتك الروحية. كُن متيقظاً في صلاتك ، وسوف أكون في غاية الدهشة إذا حدث خلل خطير في نموك الروحي .